

من سلسلة تخصيص محتوى الشبكة العالمية للمعلومات

المقال الأول / الإصدار 1.0

أبو عبد الله الآجُري

الإعلانات التجارية وكيفية التخلص منها

Email4ajurry@yahoo.com

<http://www.ajurry.2ya.com/>

بسم الله الرحمن الرحيم

تزعج الإعلانات الكثير من مستخدمي الشبكة العالمية وهي في معظم الأحيان تسبب الإحراج وإن لم يكن الغضب سواء للمستخدمين أو مصممي المواقع. ونحن عند كلامنا عن هذه الإعلانات ، لا نتكلم عن الإعلانات الهادفة الصادقة النافعة، إنما نتكلم عن الإعلانات التي تخالف الدين والأخلاق والعرف ، إذاً كيف يمكن التخلص منها؟

يتلخص هذا البحث في:

أولاً: ما هي الإعلانات التجارية ؟

ثانياً : ما هي أنواعها؟

ثالثاً : ما هي سلبياتها؟

رابعاً: هل من الممكن التخلص منها ؟ وما هي الأدوات التي تساعدني علي ذلك؟

خامساً: من أين يمكنني تحميل البرامج التي ذكرت؟

سادساً: كيف يمكنني تنصيبها؟

سابعاً: هل من الممكن أن تشرح لي كيف أشغلها؟

ختاماً: هل من الممكن أن تقدم لي نصيحة ؟

أولاً: ما هي الإعلانات التجارية ؟

هي مواد دعائية تستخدم عادة من أجل أغراض تجارية ، وهي عادة لا تراعي إلا المعايير المالية والربحية ولا تعبر اهتماماً للمعايير الدينية والأخلاقية إلا إذا كانت لها علاقة بالأرباح.

وهذه الإعلانات تكثر في الخدمات المجانية علي الشبكة العالمية ، إذ أنها مصدر الدخل الرئيسي للشركات التي تقدم تلك الخدمات .

ثانياً: ما هي أنواعها ؟

تنقسم الإعلانات التي تظهر في صفحات الشبكة العالمية تنقسم عادة إلى نوعين:

1- إعلانات الترويسة أو الشريط التجارية (البانر) :

وهي أكثر أنواع الإعلانات شيوعاً وتظهر غالباً في أعلي الصفحة كشريط ، وأحياناً تظهر أسفل الصفحة ، وفي بعض المواقع تظهر في إطار منفصل علي يمين أو يسار الصفحة ونادراً ما تظهر في منتصف الصفحة وطرق ظهورها وأفكارها دائماً متجددة!!.

2- إعلانات الانطلاق (بوب أب) :

وهي نوعية من الإعلانات تنطلق كنافذة جانبية ذات حجم ومظهر مميز عادة ما تكون صغيرة الحجم وتكون المادة الدعائية بداخل هذه النافذة.

3- إعلانات البرامج المجانية :

وهي أيضاً تحوي إعلانات شريط وأحياناً معها إعلانات انطلاق ، ومثال على ذلك الإعلانات التي تظهر في برنامج با لتوك المشهور الذي يستخدم في نقل الدروس المباشرة للدورات العلمية للعلماء الأثريين السلفيين ، أو إعلانات برنامج مُعجل التحميل (Download accelerator).

و هناك أنواع أخرى من الإعلانات تتنوع حسب ذكاء وأفكار المعلنين ولكننا قد ذكرنا أكثر الأنواع شهرة و من الإعلانات التي لم نذكرها رسائل البريد الإلكتروني الدعائية وهي التي تكون كرسالة ترسل إلي آلاف العناوين العشوائية تكون المادة الإعلامية بداخلها وهي أخطرُها إذ يمكن أن تحتوي على فيروسات و أيضاً هناك نوع آخر مثل الإعلانات التي تنشر في المنتديات وإلي غير ذلك من الأنواع.

ثالثاً : ما هي سلبياتها ؟

والآن نذكر ما تيسر من سلبيات الإعلانات التجارية كل نوع على حدة:

1- سلبيات إعلانات الترويسة :

أ- تسبب بطءً في تحميل الصفحة لأنها تأكل من عرض حزمة النطاق وخصوصاً إذا كانت سيئة التصميم بأن تكون ذات حجم كبير فعلى سبيل المثال : الإعلانات يتراوح حجمها بين 3 كيلو بايت إلى 35 كيلو بايت ولنقل أننا الآن سنقوم بتحميل إعلان حجمه 7 كيلو بايت في الصفحة الفلانية ونحن الآن نجلس على جهاز حاسب ضمن الشبكة المحلية الفلانية أيضاً وهذه الشبكة ليس لديها إلا اتصال واحد بخط للشبكة العالمية وهذا الخط سعته مثلاً 100 كيلو بايت ولدينا في الشبكة 10 أجهزة ، تخيل أن خمسة مستخدمين منهم يتصفحون الشبكة ويحملون الإعلان ذو 7 كيلو بايت في نفس الوقت، هذا يعني أن 35 كيلو بايت من المائة ستضيع هباءً منثوراً، فماذا لو كان الإعلان ذو حجم أكبر أو كان جميع المستخدمين يستخدمون جميع الأجهزة في وقت واحد؟! .

ب- تكون متعارضة في ناحية من النواحي مع القيم والأخلاق الإسلامية سواء بالصور ذات الأرواح التي تحتويها أو بالصور التي تصل إلي أن تكون شبه عارية وأحياناً تكون هذه الصور في مواقع جادة فتظهر كمفاجأة للمتصفح وإلي غير ذلك من عرض قروض ربوية و معاملات محرمة كالقمار أو بدعاية للمعازف وإلي غير ذلك من اللهو المحرم.

ج- تضيع وقت المتصفح عادة في ما لا فائدة فيه فإن كان العرض الذي في الإعلان سليماً من كل ما سبق فتجده لا يخلو من الكذب، ومثال على ذلك أنك تجد في الإعلان أن الخدمة الفلانية مجانية ، وما أن تتبع الوصلات المتاهية تجد أن هذا الشيء غير مجاني وأنه ذو سعر عادي ، وأحياناً يظهر لك إعلان في منتصف الصفحة و لا يلاحظ بعض المستخدمين أن هذا إعلان فيظنون أن هذا الإعلان جزء من الصفحة ويخبرهم هذا الإعلان إما بوصول رسالة جديدة إلي صندوق بريدك أو بأنك قد ربحت مائة دولار وإلي غير ذلك من الكذب الإعلاني المضيع للوقت ، وبذلك تكون قد أضعت وقتك في تتبع ما لا فائدة فيه.

2- سلبيات إعلانات الانطلاق :

أ- تظهر فجأة بشكل ما يصعب معه أحياناً إغلاق الإعلان ويكون تافه المضمون مما يسبب الغضب للمستخدمين الجدد الذين لا يعرفون كيفية التصرف مع هذه الإعلانات.

ب- وبالنسبة لباقي السلبيات فإنها كسلبيات إعلانات ترويسة الشريط إلا أنها لا تسبب بطءً في تحميل الصفحة.

3- سلبيات إعلانات البرامج :

أ- تظهر في الواجهة الرئيسية في البرنامج فعلى سبيل المثال ، عند تشغيلك لبرنامج با لتوك لسماع محاضرة مباشرة في دورة علمية سلفية ما أو لإرسال سؤال لأحد كبار العلماء السلفيين ، تظهر لك أحياناً إعلانات شريط فيها صور شبه عارية أو مضمون ما كالدعوة للقمار وإلي ما دون ذلك.

وبالنسبة لسلبيات رسائل البريد الإلكتروني الدعائية فهي عادة ما تملأ الصندوق الوارد وتأخذ حجماً كبيراً من سعة تخزين الرسائل في بريدك وتصل أحياناً إلي المسح الذاتي من قبل الشركة لبعض رسائلك القديمة المهمة!!.

أما بالنسبة للمنتديات فإنها تملأ حيزاً من المنتدى وتغطي علي المقالات المهمة والنافعة.

رابعاً: هل من الممكن التخلص منها ؟

الحمد لله ، نعم من الممكن ذلك ، وذلك بعدة طرق بسيطة أو صعبة حسب مستوى التعقيد الذي أعده مصمم الإعلان، نبداً بشرح هذه الطرق بعون الله:

الطريقة الأولى: باستخدام برامج إيقاف الإعلانات التجارية:

وأحسن هذه البرامج على الإطلاق وتأثيره مُجرب هو برنامج : (Norton Internet Security 2002) وغيره من الإصدارات الحديثة كإصدار (2003) الذي يحتوي على ميزات أكثر ولكن الشرح سيكون على إصدار (2002) ، فهذا البرنامج يوقف جميع إعلانات الشريط وإعلانات الانطلاق وإعلانات الفلاش بشكل منقطع النظير !! تخيل أنه يمكنك تصفح بريدك في موقع ياهو بدون إعلانات!! وهو يمنع أيضاً بعد تعديله الدخول على معظم المواقع الممنوعة من مواقع إباحية ومواقع شبه إباحية ومواقع إجرامية ومواقع المحادثة إن أردت وإلى غير ذلك وذلك بأن يظهر لك رسالة تظهر لك بأنه من الممنوع عليك الدخول إلى هذا النوع من المواقع بالإضافة إلي أنه برنامج جدار ناري من الطراز الأول ، ولكن من سلبيات هذا البرنامج أنه لا يمنع الإعلانات التي تظهر في برنامج بالتوك بشكل كلي وأيضاً إحدى سلبياته الأخرى أنه عند تعديل درجة الحماية التي تزيل الإعلانات فيه لا يمكنك أن تدخل إلي [منتديات شبكة سحاب السلفية](#) إلا بإقفال هذا البرنامج.

ولحل مشكلة إعلانات الشريط التي في بالتوك فإنه يوجد برنامج صغير وممتاز يقوم بهذه العملية واسم البرنامج: (Paltalk no Add Blocker) وهو برنامج ممتاز ولكن من سلبياته وجود رسم من ذوات الأرواح في الواجهة الرئيسية سأحاول مستقبلاً إن شاء الله كيفية إزالته أو إيجاد برنامج آخر يقوم محل هذا البرنامج.

كما أن هناك العديد من البرامج الأخرى التي تقدم هذه الخدمات ولكن لم أذكر إلا البرامج التي جربت مفعولها، فعلي من (جرب) برنامجاً ووجد أنه يتعلق بهذا الموضوع فليراسلني علي بريدي المذكور في بداية هذا المقال أو ليخبر عنه بالرد علي هذا المقال.

الطريقة الثانية: إيقاف الإعلانات يدوياً :

خذ قائمة بالأجهزة الحاسوبية لديك و ملفات الاستضافة وهي ملفات يستخدمها نظام (DNS) لترجمة الـ (IP Address) أو العكس وبهذه الملفات أسماء المواقع التي تستضيف الإعلانات من مزودات الإعلانات المتعددة ، وهو يوجد في :
C:\windows\hosts\

افرض أن أحد مزودات الإعلانات التي ترسل الإعلانات إلي الصفحات التي تزورها وملفات الاستضافة لديك عنوانه:

www.bad-banners-site.com

أضف هذا السطر إلي ملف الاستضافة :

127.0.0.1 قبل العنوان الذي كتبتة قبل قليل

وهذا يعني أنه كلما أراد الجهاز أن يحمل إعلاناً فإنه سيحمله من جهاز حاسبك نفسه لأن الرقم :

127.0.0.1 يعني رقم جهازك نفسه
(حتى ولو كنت قرصاناً وقرصنت علي هذا الرقم فإنك ستجد أنك قد اخترقت جهازك نفسه!!)

ولكن هذه الطريقة صعبة نوعاً ما على بعض المستخدمين.

رابعاً: من أين يمكنني تحميل البرامج التي ذكرت؟

أما بالنسبة لبرنامج (Norton Internet Security) فهو برنامج مشهور ومتوفر في المحلات التجارية ويمكنك البحث عنه في الشبكة في محرك البحث (Google) وذلك بكتابة :

(Download Norton Internet Security) في خانة البحث.

أما بالنسبة للبرنامج الذي يوقف إعلانات البالتوك فتستطيع تحميله من هنا:

<http://www.members.lycos.co.uk/athary/programspart.htm>

خامساً : كيف يمكنني تنصيبها؟

طريقة التنصيب بالنسبة للبرنامج الأول عادة ما تكون سهلة وتكرر في معظم البرامج وهي تتم بكبس زر التالي (Next) مرات متتالية حتى تتم العملية بإعادة تشغيل الجهاز ويستحسن أن يكون عند المستخدم بعض الفهم للغة الإنجليزية حتى يفهم ماذا يفعل.

أما البرنامج الثاني فهو لا يحتاج إلي تنصيب ويتم فك ضغطه فقط.

ويتم فك الضغط عن طريق أي برنامج فك ضغط وأنا أفضل :

برنامج (winrar) وتستطيع تحميله من الموقع : <http://www.rarlabs.com>

سادساً : كيف يمكنني أن أشغلها علي الوجه الأمثل؟

طريقة استخدام البرنامج الأول كالتالي:

- 1- شغل برنامج (Norton Internet Security) من قائمة ابدأ .
- 2- بعد تشغيل البرنامج تظهر لك الواجهة كما في (الشكل 1) ومن القائمة التي في اليسار أنزل السهم قليلاً وأختر زر (Add Blocking) ومنه تظهر لك نافذة اختر زر (Enable Add Blocking).



3- والآن أنت في أمان من هذه الإعلانات المزجة وبالأسفل صورة لبريد ياهو بدون إعلانات !!.



4- إذا فر أحد الإعلانات من هذا الجدار الناري فاضغط زر (Trashcan) ومنه أسقط هذا الإعلان في نافذة البرنامج وإن شاء الله لن يعود إلي الظهور أبداً.



5- إذا أردت الدخول لمنتديات [شبكة صحاب السلفية](#) فأبطل عمل الجدار الناري من سفرة النظام كما بالصورة بالأسفل.



أما بالنسبة لبرنامج إيقاف إعلانات البالتوك فهو سهل الاستخدام وما عليك إلا أن تشغل البرنامج وتضغط علي الزر الذي يوقف الإعلانات.

ختاماً:

أقول إن الشبكة العالمية شبكة مفتوحة تستطيع استعمالها في الخير وتستطيع استعمالها في الشر، فاتق الله في نفسك واستفد منها في الخير ولذلك ينبغي عليك أن تتعلم كيفية استخدامها علي الوجه الصحيح وكيف تتحكم بها، واجتنب مواقع الفرق المنحرفة والمواقع الحزبية والمواقع التمييزية والمواقع اللاأخلاقية وعليك بالمواقع السلفية وبالالتفاف حول العلماء السلفيين فإنك إن لم تتحكم بهذه الشبكة تحكمت بك عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(المؤمن القوي خير و أحب إلى الله من المؤمن الضعيف ، و في كل خير . احرص على ما ينفعك ، و استعن بالله عز وجل ، و لا تعجز ، و إن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلت كان كذا و كذا ، و لكن قل: قدر الله و ما شاء فعل ، فإن (لو) تفتح عمل الشيطان " (حديث صحيح- الكلم الطيب).

أرجو أن يكون هذا الموضوع محققاً للفائدة المرجوة وأن يفيد الله به المسلمين ،فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي ، وأسأل الله أن يعصمنا وإياكم من الزلل ومن كل ما لا يرضيه . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

و سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك.